

قصة شعيب عليه السلام (1) تقدمة للقصة - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انسانا وسيئات اعمالنا من الله فلا مصل له.
ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

ان محمدًا عبد رسوله وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور
محدثاتها ولا محدثة بيعة وكل بيعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد - 00:26

ان شاء الله نشرع اليوم في بداية ذكر قصة شعيب عليه السلام. شعيبنبي من انباء الله ورد ذكره في القرآن في احد عشر موضعا.
وورد ذكر قصته مفصلة بسياقها في ثلاثة ثلاثة مواضع من كتاب الله عز وجل في سورة الاعراف - 46:00:00

وفي سورة هود وفي سورة الشعراء. وورد ذكره عرضا في نحو أية واحدة في سورة الحجر وورد ذكره كذلك عرضا في نحو ايتين في آية سورة العنكبوت. نبى الله شعيب اشتهر عند - 00:01:16

الف عبارة يرويها بعضهم حديثا لكنه لا يصح. وهو قولهم ذاك خطيب الانبياء يقال عن شعيب عليه السلام ذاك خطيب الانبياء وال الصحيح انه ليس حديثا. وإنما هو اثر موقوف على بعض السلف - 00:46

لما زا يسمى شعيب خطيب الانبياء؟ لحسن مراجعته لقومه بلاغة عبارته وفصاحته في بيان الدعوة الى الله عز وجل. وطول النفس في هذه المراجعة، وقصته ثرية وملئية بالفوائد. اولا من: هو شعيب عليه السلام - 06:02:00

قال الله عز وجل في سورة الاعراف والى مدین اخاهم شعیبا. مدین امة وقوم سموا بذلك نسبة الى جدهم مدین ابن ابراهیم عليه السلام المشهور ان ابراهیم عليه السلام له ولدان اسماعیل واسحاق، ولكن ورد ف آتا تاریخ ابراهیم عليه السلام - 00:02:36

وطبعاً اسانيد ليست بالقوية ولكن يعتد بها أهل التواريخ انه في اخر عمره تزوج آيا بامرأة قالوا اسمها آيا قاطورية او قاطورة وانها انه
آيا منها بثلاثة ابناء منهم مدوب - 06:03:00

فمدین هزا ابن ابراهیم علیه السلام و منه تفرعت هزه القبائل. فمدین اسم امة باسم جدها مدین ابن ابراهیم علیه السلام. این کانت مساکنهم؟ يعني احداث قصة شعیب علیه السلام دی وقعت فین؟ قوم مدین دولت کانوا یسكنوا في شمال جزیرة العرب الشمال الغربي - 00:03:26

وكان قاعدة بلاهم خليج العقبة. وكانوا في الحد الجنوبي للشام وكان امتدادهم منطقة تبوك. يبقى عند خليج العقبة لو حضرتك استحضرت السورة كده وامتداد لمنطقة تبوك ثم على الحد الجنوبي للشام. وكانوا قريبيين جدا من قرى اللوطية التي - [00:03:56](#)

الله عز وجل و كانوا على موضع و طريق تجاري هام جدا يمر عليهم الناس وان كانوا من الجزيرة اذا ارادوا ان يذهبوا الى الشام او من مصر اذا ارادوا ان يذهبوا الى الشام من عند خليج العقبة. فكان له موضع آآ - 00:04:26

الاية هم؟ قوم مدين ام ان قوم مدين - [00:04:46](#)

العرب هود وصالح وشعب ونبيك يا ابا ذر - 00:05:36
قوم واليهم ينسب شعيب عليه السلام واصحاب الايكة هؤلاء قوم كان على مقربة منهم والايكه هي الشجرة ويقال اصحاب الايكة
لأنهم كانوا يعبدون هذه الايكة. ويطلق الايكة آآ على آآ كزلك الغيبة او الشجر الملتف الكثيف. قوم شعيب هل كانوا عربا - 00:05:06
ام لا؟ عندنا احاديس عند ابن حبان في صحيح حديث ابي زر وفي ذكر الانبياء ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اربعة منهم من

صلى الله عليه وسلم. يبقى ده في اخبار بانهم كانوا من العرب. لكن ابراهيم عليه السلام في الاصل ليس عربيا. ومدينته ابنه ليس عربيا. فكيف صاروا عربا؟ يقول آآ الطاهر ابن عاشور في التحرير والتنوير - 00:05:56

يقول في ذكر اخبار هؤلاء القوم يعني قال مواطنهم الى الحجاز و الخليج العقبة بقرب ساحل البحر الاحمر. وقاعدة بلادهم وج على البحر الاحمر. وتنتهي ارضهم من الشمال الى حدود مع - 00:06:16

من بلاد الشام والى نحو تبوك من الحجاز. وتسمى بلادهم الايكة. ويقال ان الايكة هي تبوك الا هذا هي من بلاد مدين وكانت بلادهم قرى وبوادي وكان شعيب عليه السلام من القرية وهي الايكة - 00:06:36

وقد اجتهد بقى وقد تعربوا يعني هو ليسوا عربا وقد تعربوا بمحاورة الامم العربية. يبقى زي اسماعيل كده وسيدنا اسماعيل كان عربي؟ لأنك لما نشأ في قبيلة جرهم اللي هم من العرب العاريب العرب الاقحاح. تعلم العربية منهم - 00:06:56

وصدق هذا اللسان فصار انفسهم فيه. وبعد كده من اتنى من نسل اسماعيل يسموا العرب المستعربة. لانه ليسوا عرب اقحاح انما استعربوا ليسوا عربا وانما صاروا تعربوا. وهكذا هم قوم مدين تعربوا. قال وقد تعربوا بمحاورة - 00:07:16

في الامم العربية وكانوا في مدة شعيب عليه السلام تحت ملوك مصر. وقد اكتسبوا بمحاورة قبائل العرب ومخالطتهم لكونهم في طريق مصر عربية فاصبحوا في عدد العرب المستعربة مثلبني اسماعيل عليه السلام - 00:07:36

ولا يستدل على هذا الامر اشعار وغير ذلك. يبقى شعيب عليه السلام هو ينتهي نسبة الى مدين ابن ابراهيم عليه السلام وقيل في بعض التواريخ ان امه او جدته كانت ابنة - 00:07:56

لوط يعني ان مدين عليه السلام مدين ابن ابراهيم عليه السلام تزوج ابنة لوط والله اعلم بذلك. والى مدين اخاه وهم شعيب يعني الى مدينة ارسلنا اخاهم شعيبا وسماه هنا اخاهم لأن بينه وبينهم - 00:08:16

انهم نسبة وتكلمنا قبل ذلك عن مشروعية اخوة النسب بشرط الا تكون بدليلا عن اخوة الدين يعني هل ينفع نقول واحد كده من قوم كافرين يقول قلت لاخواني كذا اه ينفع - 00:08:36

والى مدين اخاهم شعيب شرط الا يوهم ذلك فسادا في العقيدة والا يكون بدليلا عن رابطة الدين والى مدين اخاهم شعيبا. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. قد جاءكم ببينة من ربكم. فاوفوا الكيل والميزان ولا - 00:08:56

تبخس الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها لكم خير لكم ان كنتم مؤمنين. ولا لا تقعدهوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله. من امن به وتبغونها عوجا. واذكروا - 00:09:16

اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين. وان كانت طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين. هنا كما تعودنا دائمًا في ذكر قصص الانبياء بنفك القصة الى اجزاء ونقف مع المحاورات - 00:09:36

حتى نستخرج ما فيها من العبر. ايه العبارات وايه التوجيهات اللي وجهها سيدنا شعيب عليه السلام الى قومه اول حاجة اوجه لهم امر بالتوحيد. فهو رأس الامر. ولا يصلح مع الشرك عمل. كما قال عز وجل - 00:10:06

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لأن اشركت ليحبطن عملك. ولتكون من الخاسرين. اي - 00:10:26

اي عمل مع الشرك لا يقبل عند الله عز وجل. ولا ينفع به صاحبه. ولو انت تأملت ستتجد ان التوحيد ومعرفة المعبد سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ثم الانقياد والبعد له والانطراح بين يديه - 00:10:46

افتقار اليه هو المركبة في الآيات والآحاديث وما تلاقاه من اوامر ونواهي. شف القرآن كده بيتكلم عن ايه القرآن كله كما يقول ابن القيم اما كلام عن توحيد الله عز وجل بانواعه المختلفة اسمائه وصفاته وروحوبته والوهبيته. واما - 00:11:06

اخبار عن قصص للموحدين. واما اخبار عن قصص للمشركين الذين خالفوا التوحيد وكيف حل بهم العذاب. وكيف واما ذكر لاوامر ونواهي هي من مقتضيات التوحيد. مقتضى التوحيد ان ربنا هو الحاكم سبحانه - 00:11:26

وهو المشرع وهو الامر الناهي. واما ما يذكر في القرآن من مآلات اهل التوحيد ودخولهم الجنة ومآلات من اشركوا ودخولهم النار. فازا هو القضية المركزية ليتحرك فيها الانسان والذي يقرأ القرآن من خلالها قضية مركزية اساسية وهي معرفة الله - 00:11:46

عزوجل ثم الانطراح بين يديه والاقبال عليه والافتقار اليه اللي هو لب العبودية. اقامة العبودية لله عزوجل طيب والى مدين اخاه شعيبا قال يا قوم ده بيسموها مد جسور الود او مد - 00:12:06

التلاطف حتى يمكن لمن امامك ان يستقبل منك. الناس دول كفار صح؟ مش بس كفار. ده كفار وقتالين قتل مجرمين بيبقوا يقطعوا السبيل وكانوا حرامية ونصابين بيقطفوا الكيل والميزان وكانوا كذا بعين - 00:12:26

قوشوبة يشوهو دعوة سيدنا شعيب وكانوا مستهزئين به وبدعوته وكانوا بيهددوه بالقتل فيهم كل العبر كل العبر ومع ذلك اول ما بدأ يتكلم معهم ايه؟ قال يا قوم بيمد للجسور للخطاب والمحاورة اي رسالة في الدنيا لها اركان - 00:12:46

الم Merrill والمستقبل وموضع الرسالة وطريقة الارسال. لو اي واحدة من دول تعطلت الرسالة باذلة. عشان كده كتير من الحوارات اللي بتحصل في البيوت حوارات غير ناجحة. ليه؟ يا اما هو بيتكلم غلط اصلا موضع الرسالة غلط. يا اما - 00:13:06

اللي قدامه مش بيستقبل هو مش عارف يرسل له لغة مزبوجة يا اما في خلل في الشخص اللي نفسه ومنهجه وقيمه اي شيء بقى عشان كده لو انت عايز توصل رسالتك صح ركز في الكلام ده. انت مرسل معك رسالة عايز توصلها قدامك طرف هيستقبل منك. شف طريقة - 00:13:26

الرسالة هتم ازاي؟ هنا كل الانبياء تقريبا اللي ورد ذكرهم في القرآن كان يبدأ مع هؤلاء القوم المجرمين بالتلاطف. ودي فيها فائدة تانية. اللي بيقول احنا نسيب المجتمع ونعتزل الناس واهم حاجة احنا لوحدهنا نقدر مع نفسنا كده في مسجدنا وننفل على نفسها وزبادي نفسنا زبادي بعضنا ما لناش دعوة بحد. ده كلام - 00:13:46

ده من افسد الفساد ومن ابطل الباطل. ليه؟ لأن الانبياء دعوتهم كانت قائمة على الاختلاط الامتزاج بالقوة واللامم الكافرة وابلاغ الحق الى الخلق. واهل السنة والجماعة من اصولهم. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:14:06

ويعنون به القيام بحق الله عزوجل والقيام بالنصيحة. والنبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه قال الدين النصيحة. صح عنه انه قال من رأى منكم منكرا فليوله بيده - 00:14:26

طب انا اما اجي اتحقق الحديسين دولت حديس الدين النصيحة وحديس انا رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقليه. كيف احققه وانا في حالة انزال داخلي انا مين اللي هيسمع كلامي ومين اللي يتحملني ومين اللي يتقبل اسلوبي في الطرح ويقبل طريقي في الصلاة ويقبل البرنامج اللي انا حاطه - 00:14:36

ثلاثة اربعة بس اللي خليه مع ثلاثة اربعة دولت وما يهمنيش حد بعد كده. لا غلط. انت عندك حاجتين هدفين اساسيين. هدف في الاول البلاغ وهو ابلاغ الحق الى الخلق واقامة الحجة لله عزوجل على الخلق والاعذار الى الله باداء الامانة وانكار - 00:14:56

المنكرات والهدف الثاني البناء ان من استجاب لهذا الحق يتم بناؤه بناء متينا محكما رصينا بناء علمي بناء تربوي وايماني بناء فكري ومنهجي بناء دعوي وحركي. اما ان انت اخترز القصة كلها في شيخ ومربيدين او استاذ وشوية طلبة ده قصور مخل. سير الانبياء تأبى علينا ذلك - 00:15:16

وقصص قصص الانبياء يأبى علينا ذلك. وهدى النبي صلى الله عليه وسلم يأبى علينا ذلك. هو الصحابة كم واحد منهم دفن في المدينة؟ وكم واحد منهم دفن في بقاع الارض المختلفة بقى. لو كان الصحابة طبقو الكلام ده وقعدهوا قالوا ده المدينة. والصلاة فيها بالف صلاة او مكة الصلاة فيها بمية الف صلاة. احنا ليه طلعننا برة - 00:15:46

كان فين بقى مين اللي ينشر الاسلام في الدنيا ديت؟ فانتبه يا اخي لأن الامر ده موضع تزل فيه اقدام وتضل فيه افهم. والى مدينة اخاهم شعيبا قال يا قوم ببقى هيتلطف معهم عشان يبلغهم الرسالة. يبدأ باهم حاجة. اعبدوا الله - 00:16:06

الكم من الله غيره. تحدد البوصلة الاول ومركزية قضيتك في الكون وفي الحياة. وهدفك في الدنيا دي. اعبدوا الله الاول. اي حاجة هتتيجي قبل التوحيد وفي التوحيد لم ينضبط مش هننفع بها. لابد من اول ضبط البوصلة. سبت العرش ثم انقش. اعبدوا -

يعني العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. الاقوال والاعمال والتروك الظاهرة والباطنة. يبقى كل عمل كل قول وكل عمل وكل ترك في الظاهر او في الباطن. يحبه الله عز وجل - 00:16:46

اسمه عبادة. والعبادة كذلك اللي هي بمعنى التعبد اللي هو كمال الحب مع كمال الذل. غاية الحب الحب في القلب يصل الى منتهاه وغاية الذل في النفس والقلب يصل الى منتهاه. اذا اجتمع الامررين دول غاية الحب مع غاية الذل - 00:17:06

ابتغى العبد عز ابتغى العبد بذلك وجه الله عز وجل حقق بذلك العبودية. بببدأ يقول لهم القضية المركزي يعبدوا الله. طب ايه اللي يخلهم ما يعبدوش ربنا؟ هي القضية من اول نزول ادم وابليس في الارض. قضية ابليس رب بما - 00:17:26

ليتنى لازين لهم في الارض ولاغيرنهم اجمعين. قضية التزيين والاغواء قضية خطوات الشيطان ان يبدأ مع الواحد خطوة لحد ما يوصله للشرك قضية انه كيف دخل الشرك في الارض وقع الشرك في قوم نوح بالدرج معهم في آآ صور الصالحين عمل تماثيل بعد كده تعظيمها - 00:17:46

البدع بعد ما يموت الناس اللي يعملوا البدع يأتي اقوام يقول كانوا يعبدونهم. ويقع العبادة والشرك في الارض. خطوات الشيطان وتزيين الشيطان. هذه امة سبقتها امم وهم كانوا عارفين تارixinهم لان سيدنا شعيب كان بيذكرهم بكده. ولا يحرمنكم شقاقي ان يصييكم مثل ما اصاب قوم نوح - 00:18:06

او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد. انتم عارفين التواريخ دي كلها. حوالين منكم في المنطقة. قوم لوط كانوا على مرمى منهم وقوم سمود الحجر كانت قربة ايضا من تبوك. وقوم آآ هود وما آآ وموضعهم في آآ جزيرة العرب - 00:18:26
وغيرهم بقى من الامم. وصلكم اخبار الناس دي؟ طب ليه بتشركوا؟ هو التزيين. كذلك تأخير المعاقبة الى يوم القيمة ولو لا كلمة سبقت من ربكم لقضي بينهم. لو لا ان في كلمة سبقت من ربنا اسمها تأخير الفصل والقضاء الى يوم القيمة - 00:18:46
قضى بينهم في الدنيا هيقضي بين الناس المسلم خلاص ياخذ حقه والكافر ياخذ حقه لكن تأخير الفصل في القضاء ليوم القيمة خلى الناس تطمع وتفتر عشان كده يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم غره حلمه. حلم ربنا اللي بيخلية يفتر. وقع الشرك في هؤلاء القوم. واضح جدا ان - 00:19:06

الآلية في سورة الشعراء نصت على انها ايه؟ على انهم آآ كانوا يعبدوا الايكة. ودي زي ما قلت لكم نزع بين هل دول امتين ولا امة واحدة؟ لان لما ورد السياق في سورة الشعراء قال الله عز وجل كذب اصحاب الايكة المرسلين - 00:19:26
اذ قال لهم شعيب لا تتقو. كل السور كل القصص اللي قبل كده في سورة الشعراء بيقول ايه؟ اذ قال لهم ايه؟ اخوه. مش كده؟ كذب قوم نوح المرسلين اذ قال لهم اخوه نوح لا تتقو. كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوه هود كذب السمود المرسلين. اذ قال - 00:19:46

قال لهم اخوه صالح كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوه لوط لا ده. قال ايه؟ كذب اصحاب الايكة المرسلين اذ قال لهم شعيب لا تتقو. فقال لك يبقى هو ليس ايه؟ اخا له في الناس. ابن كسيير بيقول لأ. قال وانما لم يذكر الله عز وجل هنا - 00:20:06
اخوه لانه ذكرهم باسم معبودهم. من دون الله. هو بيقول اصحاب الايكة؟ الايكل. الايكل دي اللي هي ايه؟ اللي هي الشجر الوثنى اللي كانوا يعبدوه من دون الله. فما ينفعش بقى وهو يقول اصحاب الايكة يقول اخوه. هو اخوه في النسب بس لم يجعل ابدا ان - 00:20:26

انه يذكر الاخوة هنا في سياق تعريفهم بالايكة؟ بالوسن اللي كانوا يعبدوه وكانوا بيتعرضوا له. وده استدلال بديع من ابن كسيير رحمه الله. الطائفية الثانية المفسرين بيقولوا لا دول قبيلتين او دول آآ قومين وما ارسلنبي الى قومين لا شعيب عليه السلام وكلام ابن كثير اوجه والله اعلم - 00:20:46

والله اعلم. والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ليس هناك الله يعني معبد الله مأخوذه من الهيئة له اللي هو عبد يعبد. فمأله يعني معبد. من تخضع له وتذلل وتحبه وتنقاد له والله عز وجل - 00:21:06

والى هيأله من مأخذة من الوله التعلق وشدة الحب من قولهم وله الصبي بامه والله عز وجل هو الذي تأله القلوب حبا وشوقا. كذلك الا هيء له مأخذة من الحيرة. يأله العقل في كذا يعني يحتار - 00:21:26

عقله فيه كذا والله عز وجل هو الذي تأله العقول يعني تحاروا فيه العقول ولا يحيطون به علما سبحانه وتعالى. فهو المعبود التي الذي تتعلق به القلوب وتشتاق اليه النفوس. والذي تحار فيه العقول سبحانه وتعالى. ما لكم من الله غيره. اي حاجة بقى - 00:21:46 يعبدنا الناس من دون الله عز وجل تسمى الله. فالمسرkin في مكة كانوا بيعبدوا ايه؟ كانوا بيعبدوا اللات والعز وبنات وهب غير ذلك دى كلها اسمها الهة باطلة. هنا قوم شعيب كانوا بيعبدون الايكة الله باطل. بعض الناس بيعبد هواه - 00:22:06

اله باطل قال عز وجل ارأيت من اتخذه هواه واضل الله على علم. الناس اللي بتعد القبور طب يقول لك هو حد بيعبد القبور ازا يعني؟ اه بيعتقد فيها اصحابها صفات الالوهية ويعتقد فيهاهم الضر والنفع ويتجه اليهم بالعبادة زي - 00:22:26 دعاء والاستغاثة والاستعانة والنذر العبادة المالية والذبح وهزه عبادات لا يتوجه بها الا لله عز وجل بس كثير من الناس ما يعرفوش ان دى عبادة. اقول لك تمام. يبقى الفعل على ان الفعل ده شرك. لانه عبادة لغير الله عز وجل. ونتفق على ان الناس دولت - 00:22:46

مسلمين لكنهم جهلة يحتاجون من؟ ينبههم بس ده مش هيغير من حقيقة الفعل طب بعد ما انتبه وبعد ما اقيمت عليه الحجة ان فعل ذلك مرة اخرى صار مشركا. وده يوضح لك خطورة ما بيت في وسائل - 00:23:06 وسائل الاعلام بالزات ازاعة القرآن الكريم الان صفحة دار الافتاء على موقع التواصل الاجتماعي سواء بقى على الفيس او التليجرام او غيرها وهم عمالين يصدروا فتاوى باطلة يعيثون بها في دين الناس ويسيوغون فعل الشرك بزعم ان دى من - 00:23:26 الصالحين وهذا دأب العلماء وفعل الصالحين. خلاص. وكل الایات والادلة بقى ديت ولا كان لها اعتبار عندهم. بل انت لو نزرت للردود على كلهم ردود هائلة وما يلتقطوش لحد. ايات بينات احاديس في البخاري ومسلم اجماعات لاهل العلم ولا شاغلين بالهم. هو بيقوم جاي حاطط الارض - 00:23:46

اللي بيوست بتاعها والمنشور ومش مش بينشغل بعد كده بحاجة. فده امر خطير. عبدوا الله ما لكم من الله غيره. اي حاجة غير ربنا سبحانه وتعالى الانسان يخضع لها ويذل ويتحذها في موضع الانقياد والتآله والتعبد تسمى الله لكنه باطل. عبدوا الله ما لكم - 00:24:06

من الله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم. البينة تطلق على كل ما يبين الحق ويظهره. والبين دي ممكن تكون معجزة وتدل عليه اغلب المفسرين هنا. واستدلوا بالحديث المتفق عليه ما من الانبياءنبي الا اعطي ما مثله - 00:24:26 امن عليه البشر. وانما كان الذي اعطيته وحيا اوحاه الله الي واني لارجو ان اكون اكترهم تابعا يوم القيمة. يبقى اينبي لابد كان له اذا وده اللي صار عليه بعض المفسرين وقال لان اذا واحد ادعى النبوة وقال انانبي لابد يأتني بما يصدق ذلك. كذلك البينة تطلق على الحجة - 00:24:46

الظاهرة الواضحة وده اللي بال اليه بعض المفسرين هنا ان كلام سيدنا شعيب كان على الحجة اللي كان بيجادلهم بها وليس لهم منها وليس لهم منها افلاط. ثلاثة البينة تطلق على ما امر واضح الظهور وهو سيرة هذا النبي. واحنا ده قلنا كلام ابن تيمية - 00:25:06 الله في كتاب النبوات لما قال ان اينبي بيذعن قومه في حاجتين بيشهدوا له اول حاجة سيرته طول عمره مبلغ النبوة بيبقى في اربعة بיעدل اربعين. الأربعين سنة اللي عاشهم في وسط الناس وهو من هؤلاء القوم. من نسبهم منهم. اخلاق الانبياء بقى - 00:25:26

من الصدق والوفاء والمروءة واللطف والكرم والشجع شوف بقى كل ايه الصفات النبيلة واحد عايش في سيرته طول عمره كده اللي هي تخليهم يقولوا مستحيل الشخص ده يكذب. تاني حاجة بتبقى بينة جدا ايه اللي هو بيذعنو اليهم - 00:25:46 وبذعنوهم لايهم؟ لذلك احنا بنلاقى الناس الملحدين والعالم المجرمة دي احنا اكتر حاجة تبين فساد دعواكم ما تدعون الناس اليه وما يدعو اليه الدين. الدين يدعو الناس الى الصدق واللطف وصلة الارحام. القيام بالعدل والقسط والمرءة وغير ذلك. انتم - 00:26:06

الناس للايه؟ للخمور والمخدرات وللفواحش وللشذوذ وده اللي انتم بتسوقوه الناس ليه؟ شفت الفرق بقى؟ فيبقى في حاجتين الانبياء بيدعو اليهم بيشهدوا للانبياء. السيرة السابقة على النبوة. سانيا موضوع الدعوة نفسه. هو بيدعو الناس لايده؟ التوحيد ده هل الفطر - 00:26:26

تنكره هما حتى اللي بيحاولوا ينكروا وجود ربنا سبحانه وتعالى بيستبدلوا بالله الطبيعة. يعني يشيروا كلمة ربنا يقولوا الطبيعة الطبيعة غضبت علينا فجابت زلزال. الطبيعة راضية عننا ففي منازر طبيعية واماكن جميلة وخلافة. الطبيعة الطبيعة. يعني هو يأتي الى انه يقول في حاجة عملت كده. هو - 00:26:46

من الطبيعة واحداً بنسميها رب العالمين سبحانه وتعالى. ادي الفرق الجوهرى. طيب قد جاءتكم بينة من ربكم اللي عليه عامة المفسرين ان سيدنا شعيب كان معهم معجزة ولكنها لم تذكر في القرآن كما لم يذكر كسير من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. قد جاءتكم بينة من ربكم - 00:27:06

فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياء. هيبيتدى بقى يوجه لهم خطاب في المفاسد الفرعية المتعلقة بسلوكياتهم في مجتمع ومزالمهم في المجتمع. اوفوا الكيل والميزان. الكيل والميزان مصدر. والمقصود به ما يكال وما يوزن - 00:27:26
اوافوا يعني اعطوا الناس حقهم وافيا. انت بتبعي لواحد اوزن له حقه كامل. بتشتري من واحد ادي له تمن الحق كامل. اوفوا الكيل والميزان. ولا تبخسوا الناس اشياء. يعني ايه تبخسوا؟ البخس معناه - 00:27:46

النقص على جهة الظلم. يعني لا تقصوا الناس اشياءهم على جهة الظلم. وقيل النقص اما بنقص الكم واما بنقص الكيف. نقص الكم يعني تقول له دول خمسة كيلو وهم ستة. نقص الكيف كانك بتشتري عربية. تقول له لا لا دي حالتها - 00:28:06
تمانين في المية وهي حالتها تسعين في المية. بيقى الكم واللايه؟ والكيف. بيقى دول كانوا مفاسد عند قوم شعيب. كانوا بيعملوا ايه بقى؟ كان لما بيعمدو للناس يطففوا الكيل والميزان. ولما يشتروا من الناس يستوفوا باكثر من حقهم. مش بس كده اول من - 00:28:26

قرض الدنانير والدرارهم. يعني كان زمان العملة ما كاتش جنيه ودولار وكانت العملة ذهب وفضة. فكان لما يدي الواحد دينار دهب الدينار ده اربعة جرام ربع دهب يقرض منه من الحواف كده ويبرده وايه ويكسر منه. واحد بالك؟ ويدى له الجراء اللي يدي له الدينار نار تعبان مش مش - 00:28:46

وكذلك يدي له الدرارهم بنفس الطريقة. فكان عندهم هزه المصيبة ودي كبيرة من الكبائر. دي كبيرة من الكبائر. ونزل فيها سورة خاصة سورة الايه؟ المطهفين. ويل للمطهفين. الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون - 00:29:06

لكالوهم او وزنوهيم يخسرؤن. شف التهديد الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. سبحانه الله! تهديد. بيقى دي كانت اول حاجة كانت ايه؟ كانت لا تأوفوا فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم. يعني ايه اللي تبخسوا الناس اشياءهم؟ يعني لا تقصوا - 00:29:26

اشياءهم على جهة الظلم. خلي بالك بقى ديت اشيائهم دي عامة. اشيائهم المادية واشيائهم المعنوية. يعني ايه؟ صل على النبي ناصر قلت لك لما تيجي يقول لك بيع لي العربية دي. ما تستغلش حاجته واضطراوه للفلوس تاخدها منه - 00:29:56

باقل من تمنها باللغة الدارجة بتاعتنا تقطسها له. تموتها له. اللي اتقال في العربية اتقال في الشقة يتقال في الارض الزراعية يتقال في ارض البناء يتقال في اي حاجة. ولا تبخسوا الناس اشياءهم. وللاسف دي منتشرة جدا. سانيا لا تبخسوا الناس اشياءهم - 00:30:16
حقوقهم العلمية وحقوقهم الادبية. واحد جاي يسألك عن فلان عشان يجوزه. وانت فلان ده زعلان منه ولا يسوى وفيه وفيه انت كده تبخصه حقه. واحد جاي يسألك عن شيخ او عن عالم او عن داعية. وانت بينك وبينه شحنة. تتعمد انك - 00:30:36

انتقص من قدره ده بغسل الناس اشيائهم. لا خلي عندك عدل وقسط في الرضا والغضب. خلي عندك عدل وقسط في الناس مع الناس في الرضا وفي الغضب. سواء انت راضي على الشخص ده قل اللي فيه. بالزيط ما تزودش. سواء انت زعلان منه او غضبان منه قل اللي فيه برضه - 00:30:56

مقصش فاووعي لان انا لما بقرأ الاية دي وتفسيرها بالباقي ان كتير مننا واقع في حكاية البخس ديت واحد مع زوجته بيبخسها الواحدة مع زوجها ممكن تبخسه حقه. واحد مع عياله واحد مع آآ اقرانه او صحابه. كل ده داخل معنا في الايه؟ داخل معنا ولا -

00:31:16

خصوص الناس اشياءهم ايه كات الوصية اللي بعد كده ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها يقول المفسرون لا تفسدوا في الارض بالشرك والمعاصي بعد اصلاحها بالتوحيد والطاعات ووحي الانبياء. الارض - 00:31:36

ديت لا يصلحها الا وحي الله عز وجل. وكل ما تراه في الامم الكافرة من عدل او قسط او خير انما هو من بقايا الوحي وبقايا النبوة الذي تمسكوا بها. كل ما في الارض من خير انما هو من بقاء - 00:31:56

الوحى والنبوة يبقى الفساد في الارض اصل الشرك والايه والظلم والبغى والغش والفساد وغير ذلك انا عايز اقول لك بقى لو انت عايز تتعب تتبني مشروع اصلاحى. المشروع الاصلاحي مش بس انك تصلاح البنية التحتية وتصلاح الطرق. تبقى الطرق - 00:32:16
نضيفة والمواصلات منتظمة. اه ده جزء من الاصلاح. لو عايز تتكلم عن اصلاح حقيقي وتتولى هذا المشروع وتنفق وقتا وعمرا يبقى اصلاح العقائد واصلاح الاخلاق واصلاح العبادات واصلاح السلوكيات اصلاح المرافق والمؤسسات واصلاح النواحي المادية واصلاح القوى العسكرية. اصلاح شامل. اما - 00:32:36

اللي بيتكلم عن فقط اصلاح مادي ولو تحول الدولة لبرالية علمانية. مش مشكلة لأ مش ده مش اصلاح وازا قبل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. اللي عايز يخلي الناس مستوى معيشتها يرتفع بس -

00:33:06

وحتى ولو كان سمن هذا الامر زهاب دينهم وضياع اخرتهم هذا ليس صلاح انما هو عين الفساد. وازا قيل له لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. ولا تفسدوا في الارض اي بشركم وتطفييف الكيل والميزان - 00:33:26
والنهى عن والبخس للناس اشياءهم. بعد اصلاحها بالتوحيد والطاعات والعدل على لسان الانبياء. ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحهم فيها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين. ذلكم كل اللي فات من التوحيد الدعوة للتوكيد - 00:33:46

الامر بايفاء الكيل والميزان والنهى عن بقص الناس اشياءهم كل ده ذلكم خير لكم. خير لكم في الدنيا والعاجل وخير لكم في اخرتكم وفي الاجل. عشان كده في سورة هود قال الله عز وجل والى مدين اخاهم شعيبا - 00:34:06

قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ولا تنقصوا المكيال والميزان. اني اراككم بخير. واني اخاف عليكم عذاب يوم المحيط. اني اراككم بخير. انا شايفكم امة مستقرة. امة لها موقع تجاري متميز. كل اللي بيعدى - 00:34:26
من عليكم سواء اللي جايin من الحجاز رايحين الشام او العكس او من مصر رايحين الشام. فليكم موقع متميز لكم تجارة وانتم امة كان يقال انهم امة لها حضارة ولهم اثار تدل على ذلك. اني اراككم بخير. انت عايشين عندكم اموال عندكم زروع عندكم تجارات؟
عندكم - 00:34:46

ابناء وربنا هيمتن عليهم بعد كده لان كانوا كثير عددهم. ناقصكم ايه؟ اني اراككم بخير. انتم ناس كويستة. انتم ناس دلوقتي حاليا عندكم نعم كتير جدا. حافظوا عليها اني اراككم بخير بس خدوا بالكم ربنا سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل. ربنا سبحانه وتعالى يملي للظالم حتى ازا - 00:35:06

قضاء لم يفلت النعم دي مش هتدوم كتير الخير ده ممكن يزول اني اخاف عليكم عذاب يوم محيط العزاب ده اذا نزل بكم احاط بكم احاطة السور بالمعصية. ما حدش يتختلف منه. هتهلكوا هلاكا جماعيا. ويا قومي اوعوا - 00:35:26

كي لا ويا قومي اوعوا المكيال والميزان. بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم. ولا تعسوا في الارض مفسدين. كدر عليهم الامر اوعوا المكيال والميزان بالقسط بالعدل. ولا تبخسوا الناس اشياءهم. لا تنقصوا الناس اشياءهم على جهة الظلم. ولا تعسوا - 00:35:46
لو في الارض مفسدين. عسى يعني اشتدع فساده. يعني ولا يغرنكم حلم الله فتنتشر في الارض تفعلون دون افعال الفساد بكل عتو وتجبر. اهدوا شوية. ويا قومي اوعوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخن - 00:36:06

الناس اشياء لا تعسوا في الارض مفسدين. بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين. وما اذا عليكم بحفيظ. بقية الله خير لكم يعني ايه؟ يعني ما يبقيه الله لكم من الحال خير لكم. كقول الله عز وجل قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كسرة الخبيث. ما تجوس زي بعض - 00:36:26

ابدا ما يبقيه الله من الحال ولو كان قليل جدا جدا بقية هي خير لكم مما عندكم من الحرام فانه لا يبارك فيه ان كنتم مؤمنين. قال له هنا ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين. ان كنتم مؤمنين وامتنتم بالله ووحدتم فسينعمونكم هزه الفعال. العدل - 00:36:46
القسط اخرها. وان لم تكونوا مؤمنين لم تنتفعوا بشيء. وكذلك ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين يعني ان كنتم مصدقين بنبوتي وبما اتلوه عليكم من هزه الآيات والاحكام. ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين. سمع استكمل الوعظ لهم. ولا تقدعوا بكل - 00:37:06
توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغضها عوجا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثروا وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين. بدأ
ينهاهم تاني. ولا تقدعوا بكل صراط. كانوا يقدعوا على الطرق - 00:37:26

يعملوا ايها؟ يلموا من الناس جبايات وضرائب. والضرائب زلم. في فتوى عندها للجنة الدائمة تتكلم عن مسألة تحصيل الرسوم الجمركية وعن الضرائب. بيقول ايها؟ تحصيل الرسوم الجمركية من الواردات وال الصادرات من المكوس والمكوس حرام - 00:37:46
والعمل بها حرام ولو كانت ممن يصرفها ولاة الامر في المشروعات المختلفة كبناء مرافق الدولة لنهاي النبي صلى الله عليه وسلم عن اخر المكوس فيه. فقد سبت في حديث عبدالله بن بريدة عن ابيه في رجم الغامدية. التي ولدت من الزنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد تابت توبة - 00:38:06

لو تابها صاحب مكس لغفر له. صاحب مكس يعني صاحب ايها؟ صاحب ضرائب او او صاحب جباية يعني. وفي الحديث عند ابي داود وعند احمد وصححه الحاكم عن عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس - 00:38:26

وقد قال الذهبي في كتابه الكبائر والمكافئات داخل في عموم قوله تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس بغير الحق او لئن لهم عذاب اليم. والمكافئات من اكبر اعوان الظلمة. بل هو من الظلمة انفسهم. فانه يأخذ ما لا يستحق. واستدل على ذلك بحديث - 00:38:46

في بريدة وحديث عقبة المتقدمين. ثم قال والمكافئات فيه شبه من قاطع الطريق. وهو من اللصوص وجابر المكسي وكاتبته جاهدوا واخذه من جندي وشيخ وصاحب راية شركاء في الوزر اكلون للسحت والحرام. ولأن - 00:39:06
كذلك من اكل اموال الناس بالباطل. والنبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبة الوداع ان دماءكم واموالكم حرام واعراضكم حرام عليكم حرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا. دي فتوى اللجنة الدائمة آآآآ مجلد ثلاثة وعشرين رقم ربعمية تسعه وثمانين - 00:39:26

استنسني العلماء من ذلك ما اذا كانت الدولة فيها فاقة وليس في بيت مال المسلمين يقومون به بمقومات الدولة الاساسية. فحينها يفرض الحاكم المسلم على المسلمين آآآآ ضرائب او مكوس بقدر معين - 00:39:46
ولو قت معين حتى تندفع هزه ايها؟ الفاقة. وطبعا الامر داخل الان في نزام الدول الحديثة بطريقة اشد يعني ان بقى صالة الضرائب وغيرها من اعمدة الدول بس عايزيين نقول بس في النهاية ان النظام الاسلامي المالي محكم وجعل بدبل عن الحاجات دي زي الزكاة - 00:40:06

وزي العشور اللي تؤخذ من التجار غير المسلمين. وزي الخراج وغيرها بقى من الاموال وطرق ايجابية الاموال. المهم الشاهد ان هؤلاء القوم كانوا اه مكافئين يعني كانوا اه بيقعدوا كده يقطعوا الطريق ما تعييش الا اما تدفع جمرك - 00:40:26
على ايها؟ على البضائع بتاعتتها. دي اول مصيبة. تاني حاجة كانوا بيهددوا الناس اللي مش هيدفع يتقتل. وعشان كده سيدنا شعيب بيقول لهم ما ينفعش ولا تقدعوا بكل صراط صراط طريق. توعدون يعني توعدون. وتصدون عن سبيل الله الطريق ايها؟ الحسي. على الطريق المعنوي بقى - 00:40:46

ده انتو كمان قاعدين على طريق الدعوه الى الله عز وجل توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونه حواجه كل ما حد
يؤمن معي او يذهب الي او يأتي الي تهدوه. اما بالتهديد بالعذاب او الاخراج من البلد او التنكيل او غير ذلك. ولا تقعدوا -
00:41:06
صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا. تبغونها الهاء عايدة على السبيل. طب غناء عوج يعني تطلب لسبيل
الدعوه اللي انا بدعو اليها انها تكون عوجاء. انتم بتطلبوها تشويه طريق الدعوه اللي انا فيه. التشويه ده بيكون بالشبه اللي بتلقوها
00:41:26
على الناس -

عبارة عن اكاذيب واباطيل و حاجات تشكوا بها الناس في الدين. واما تهم باطلة ترموني بها. ازاي تقولوا ان شعيب ده مجنون او ان شعيب ده كذاب او غير ذلك. واما تختلق اشياء واما تفتتن الناس في دينهم. واما توهموهم بان ما هم عليه ليس بشيء. المهم -

00:41:46

تبغونها عوجاً ولا تقدعوا بكل صلاة توعدون وتصدون عن سبيل الله من أمن به وتبغونها عوجاً. خلي بالك صد عن سبيل الله في كل الأئم واحد. والصد عن سبيل الله من الملا في كل أئمه من الطغاة واحد. بتغيير الأسماء وبتغيير - [00:42:06](#)
الأشكال وتغيير البلاد وتغيير الأماكن لكن هو جوهر واحد. سبيل الله سبيل مستقيمة. لا مكان فيها للفاسدين ولن يكون هناك فيها دفعه ولا علىه ولا تأس. ولا ملك لغير المتقرب.. فيها - [00:42:26](#)

القسط والعدل وبالتالي اي واحد فاسد واحد ضلالي اي واحد ظالم اي واحد مجرم هي عمل ايه مع السبيل ديت؟ بيعونها عوجا
لازم يشوهوها لازم يطلبوا انها تكون سبيل عوجاء. وينفروا الناس عنها. وبعدين يذكرهم بنعمة تانية يقول لهم وانظروا - 00:42:46
واذكروا اذ كنتم قليلا فكتركم. ودي نعمة جلة جدا. عشان دلوقتي الاعلانات اللي بتكسر الاعلانات اللي بتنتشر بكثرة اعلانات تحديد
النسنل وانتين كفاية وواحد كفاية والكلام الخايب بقى اللي منتشر في وسائل الاعلام المختلفة لأ. القرآن - 00:43:06
بيقول ان كسرة النسنل دي نعمة ولا مش نعمة؟ واذكروا اذ كنتم قليلا فكتركم. بيفكركم كده ان انت كنتم عدد قليل فكتركم بالمناسبة
تحديد النسنل ده كان جريمة في معززم دول العالم لحد فترة قريبة. وكان ما لوشن تشريعات. ما لوشن قوانين بتلزمهم. كان جريمة
محرمة - 00:43:26

تقىسىا اه دخلها اکت، من: کده کهان - 00:43:46

ذلك هي قوة عظمى في العالم ولا لأن اليابان شف مساحتها قدنا قد ايه. مساحات اليابان مساحتها تقريبا ربع مساحة مصر. وعدد سكانها قد مصر اربع مرات او تلات مرات ونص. افتكر بس كده يعني ايه شف الدول الاوروبية دلوقتي. اكبر آآآ - 00:44:06

عائق عندهم او اكبر تحدي لامن عندهم القومي ان هم نسلهم قليل وان الوافدين من الدول العربية والاسلامية نسلهم اكتر. مش عارفين تحل المشكلة دي ازاي؟ فبس نبقى عارفين ان احنا ان تحديد النسل ده جريمة. والنبي صلى الله عليه وسلم قال تزو جوا 00:44:26 - الهدود الهدود

فاني مكاسر بكم الامم يوم القيمة. والامام الغزالى رحمه الله في كتاب احياء علوم الدين انضبط المسألة دي. خلاصة القول ولان يجوز تنزيم الاسرة اه يا التنزيم بمعنى ان الانسان يجعل بين كل طفل و طفل مسافة يجوز تنزيم الاسرة بمعنى ان هو -
00:44:46
لو في زروف صحية للزوجة او غير ذلك يعطيها مساحة عشان الحمل والرضاعة والقيام بشؤون الابناء. اما ان الانسان يكتفي بحد معين من الابناء ومش اكيد بعد كده. خوف الفقر فده داخل في قوله عز وجل ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق. نحن نرزق -
00:45:06
قوهم واياكم ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياكم. فانتبهوا واذکروا اذ کنتم قليلا فکثرا وانظروا کيف كان عاقبة المفسدين. وان كان طائفه منكم امنوا بالذي ارسلت به. وطائفه لم يؤمنوا -
00:45:26

فاصبروا حتى يحكم الله بيننا. وهو خير الحكم. بدأ بتعامل معهم لما ازدادت وطأة التنkill والتهديد طيب انتم مجتمع كبير. فيه ناس امنوا بالدعوة بتاعتي وناس لم يؤمنوا. اصبروا. اتركوا هؤلاء وشأنهم. حتى يحكم الله بيننا - 00:45:46

- وهو خير الحاكمين. نقف هنا نستكمل ان شاء الله الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك

00:46:06